

قانون كريميو 24 أكتوبر 1870م أو تجنيس اليهود: الاختيارات الصعبة في ظل الهيمنة الاستعمارية.

د.ة. شيخ فطيمة

باحثة جامعة سيدي بلعباس

تاريخ القبول: 2017/03/05

تاريخ الاستلام: 2017/02/10

الملخص:

عرف التواجد اليهودي في الجزائر منذ قرون كما بينته الدراسات والكتب، وهو ما يثبت وجودهم كسكان أصليين في شمال إفريقيا عامة و(الجزائر) خاصة، غير أنه مع مجيء الإسلام حوّل هذه الفئة إلى صفة "أهل الذمة" كما أقرها الإسلام وفرضت عليهم ضريبة "الجزية" التي كانوا يدفعون قيمتها حسب أحوالهم الاجتماعية، غير أن هذا تغير مع الاحتلال الفرنسي (للجزائر) 1830م الذي كان مرحلة جديدة لسكان (الجزائر)، أنهت الحكم العثماني، وأقامت نظام استعماري امتداد للسلطة الفرنسية (بباريس) كانت له سياسية واضحة اتجاه الأقليات (بالجزائر)، وأهمها اليهود الجزائريين.

تحاول هذه الدراسة تبين ملامح السياسة الفرنسية تجاه يهود الجزائر من خلال:

- انعكاسات السياسة الفرنسية اتجاه اليهود في الجزائر؟
- موقف اليهود من الاحتلال الفرنسي للجزائر؟

الكلمات الدالة:

يهود الجزائر، الاحتلال الفرنسي، تجنيس اليهود، مرسوم كريميو.

العنوان بالإنجليزية:

The Cremio Law of October 24, 1870 or the Naturalization of the Jews: The Difficult Choices.

Abstract:

The Jewish presence in Algeria has been known for centuries, as evidenced by studies and books, which proves their existence as indigenous people in North

Africa in general and Algeria in particular. However, with Islam coming to this category, Which was a new stage for the population of Algeria, ended the Ottoman rule and established a colonial regime extending to the French authority (Paris) which had a clear political orientation towards the minorities (in Algeria)), The most important of which are Algerian Jews.

This study attempts to demonstrate the characteristics of French policy towards the Jews of Algeria through:- Reflections of French policy towards the Jews in Algeria?- The position of the Jews from the French occupation of Algeria?

Key words:

The Jews of Algeria, the French occupation, the naturalization of the Jews, the decree of Cremio

عرف التواجد اليهودي في الجزائر منذ قرون كما بينته الدراسات والكتب، وهو ما يثبت وجودهم كسكان أصليين في شمال إفريقيا عامة و(الجزائر) خاصة، غير أنه مع مجيء الإسلام حوّل هذه الفئة إلى صفة "أهل الذمة" كما أقرها الإسلام وفرضت عليهم ضريبة "الجزية" التي كانوا يدفعون قيمتها حسب أحوالهم الاجتماعية، غير أن هذا تغير مع الاحتلال الفرنسي (للجزائر) 1830م الذي كان مرحلة جديدة لسكان (الجزائر)، أنهت الحكم العثماني، وأقامت نظام استعماري امتداد للسلطة الفرنسية (بباريس) كانت له سياسية واضحة اتجاه الأقليات (بالجزائر)، وأهمها اليهود الجزائريين. لقد اختلف المؤرخون حول تحديد موقف اليهود من الاستعمار الفرنسي (للجزائر) ومن ضمن ما ورد ذكره: بفايفر سيمون" يقول: "كان يعتدي اليهود على المسلمين متظاهرين أمام الفرنسيين بالشجاعة فاستمت تصرفاتهم بالجرأة، والوقاحة وغالبا ما طال الاعتداء الأطفال"⁽¹⁾.

تحاول هذه الدراسة تبين ملامح السياسة الفرنسية تجاه يهود الجزائر من خلال:

— انعكاسات السياسة الفرنسية اتجاه اليهود في الجزائر؟

— موقف اليهود من الاحتلال الفرنسي للجزائر؟

ذكر "كلود مارتين" (Claude martin) يصف موقف اليهود من الاحتلال بأنه: "...في يوم 29

جوان 1830م التقت طليعة الجيش الفرنسي باليهود الأوائل على منحدر جبل (بوزريعة) الذين فروا

بمجرد رؤيتها، فأدى ذلك إلى الاعتقاد بأنهم قناصة الأعداء، وسيقومون بإطلاق النار عليهم، فيقول شاهد عيان "كانوا يقبلون أقدامنا، وهندامنا طلبا من الرحمة، ثم تظاهروا بصخب تعبيراً عن اعترافهم... ليلتحق بهم بكري ودوران ويعرضوا خدماتهم على القائد العام"⁽²⁾، وأصبح بكري⁽³⁾ أقرب مستشاري القائد العام، وحصل على امتيازات كبيرة منه له ولطائفته، كما اشتغل اليهود في الجوسسة، والتقاط الأخبار عن الأهالي المسلمين لصالح المحتلين الفرنسيين⁽⁴⁾.

لتكون بذلك الخطوة الأولى نحو حصولهم على امتيازات سياسية، دينية واقتصادية كانت نقطة التحول فيها إصدار مرسوم يحول فيه يهود (الجزائر) إلى رعايا فرنسيين بشكل عام وهو مرسوم "كريميو" الصادر في 24 أكتوبر 1870م، وقد صدر بعد مجموعة من الامتيازات مهدت الطريق أمام إصداره أهمها:

- 09 نوفمبر 1845م تكوين مجلس يهودي مركزي في مدينة (الجزائر) ومجلسان آخران في مدينتي (وهران) و(قسنطينة) بإشراف حاخامات⁽⁵⁾ (فرنسا). أصدرت حكومة الدفاع الوطني في مدينة تور الفرنسية قرار التجنيس، و مما جاء في نصه: " إن جميع الإسرائيليين الأهالي في عمالات الجزائر قد أصبحوا مواطنين فرنسيين". وكان وراء المرسوم الفرنسي القاضي بتجنيس اليهود وزير العدل الفرنسي ذي الأصل اليهودي إسحاق كريميو⁽⁶⁾ (1796-1880)، الذي قام بعدة إصلاحات عندما تولى حقيبة العدل أهمها:
- - إلغاء نظام الرق في المستعمرات الفرنسية.
- - إلغاء نظام عقوبة الإعدام في القضايا السياسية
- شمل القرار خمسة و ثلاثين ألف يهودي في الجزائر و الذي منح الجنسية تلقائياً⁽⁶⁾.
- تعيين الحاخامات كان يتم بعد حصولهم على الجنسية الفرنسية فقط في حين يفرض تعيينه في مهامه إن لم يحصل عليها، خاصة بالنسبة لليهود القادمين من (المغرب) و(تونس)⁽⁷⁾.
- إصدار مرسوم 1848م وهو عبارة عن إجراءات سنّها الملك "لويس فليب"⁽⁸⁾ يخضع بموجبها يهود الجزائر لنفس التنظيمات التي كانت تنظم اليهود بفرنسا، وإنشاء مجمع ديني لليهود

(الجزائر) يسهل تطبيق هذه الإجراءات، يتفرع إلى ثلاث في كل من (قسنطينة) و(الجزائر) و(وهران) مع إقرار إجبارية اللغة الفرنسية في المدارس الدينية الخاصة باليهود⁽⁹⁾.

• إصدار مرسوم 1867/17/14م الصادر عن مجلس الشيوخ الفرنسي ، وهو مشروع قانون ينص على إمكانية إدماج يهود (الجزائر) في المجموعة الفرنسية⁽¹⁰⁾ ، لتكون آخر خطوات التجنيس الشمال والإدماج القانوني والرسمي عن طريق مشروع حكومة "أوليفي" e.olivier⁽¹¹⁾ في مارس 1870م غير أنه فشل نتيجة التحفظات التي أبدتها اليهود ومعارضتهم لتردد السلطة الفرنسية على إصدار قانون غير قابل للنقض⁽¹²⁾.

قام أعضاء حكومة الدفاع الفرنسي المشكلة على أنقاض إمبراطورية "نابليون الثالث"⁽¹³⁾ بإصدار مرسوم 24 أكتوبر 1870م ، وهو قانون صدر باسم "أدولف كريميو"⁽¹⁴⁾ ضم قرار تجنيس اليهود في الجزائر بشكل جماعي دون استشارتهم وإدخال المحلفين في القضاء وهو قرار كان وليد جهود كثيرة ومراحل تحضير مهد لها "أدولف" نفسه ، وبحصوله على امتيازات مالية خاصة مفتاح البنوك لتكون القروض مقابل قرار التجنيس واستعمل الصحافة الليبرالية وضبط النواب عن طريق الرأي العام ، بحملة الإبقاء على القرار أيضا هذان هما سلاح المال والإعلام⁽¹⁵⁾ ، الذين وظفهما "أدولف" لتجسيد تطلعاته وتحقيق أهدافه.

ومن ضمن الأحكام التي نص عليها القرار ما يلي :

أ- إقامة نظام مدني في (الجزائر) يهدف إلى إلحاق هذا البلد العربي الأمازيغي الأفريقي بفرنسا ، بالقوة العسكرية وجعله جزء لا يتجزأ منها رغم رفض سكانها الأصليين لهذا الإجراء.

ب- تعيين حاكم عام مدني (للجزائر) تابع لوزارة الداخلية الفرنسية يعوض الحاكم العام الفرنسي (للجزائر) الذي كان تابعا لوزارة الحربية الفرنسية.

ج- منح الجنسية الفرنسية لليهود المقيمين (بالجزائر) بصفة جماعية دون التخلي عن عقيدتهم الدينية⁽¹⁶⁾.

المواقف الصادرة عن إعلان مرسوم التجنيس :

كان قرار التجنيس الجماعي لليهود نقطة تحول لكل سكان (الجزائر) و(فرنسا) لما حملة من تغيير للأحداث، والقوانين والصفات مما تولد تضارب في الآراء والمواقف اتجاهه على كافة المستويات واختلاف المواقف من قرار التجنيس كان باختلاف الفئات التي مسها من بعيد أو من قريب ويمكن حصرها كالتالي :

1-موقف اليهود من إعلان مرسوم "كريميو"

فرح اليهود المساندون لمجهودات يهود (فرنسا) بالقانون يضاف لهم أشراف وأغنياء (الجزائر) من اليهود المنفتحين على النظام الاستعماري، غير أن النسبة الأكبر من اليهود الجزائريين كانت تنتظر، وتتقرب التطورات، ويرجع البعض هذا إلى أن أغلبهم كانوا بعيدين عن الأحداث والتطورات السياسية منغلقيين في شؤون الحياة اليومية وضرورة المعيشة والنشاط المهني، كما وجدت عناصر عادت المشروع في قسنطينة، تخوفا من تأثيره على هويتهم ودينهم لأنه كانوا يروه منافيا للشريعة اليهودية، وكان على رأسها "هنري طوبيانا" وهناك من عبر عن رفضه بالرحيل عن (الجزائر) خاصة نحو (تونس) مثل عائلة قج (guedj).

كما ظهرت حركة طالب بإلغاءه تزعمها "لامبريخت"⁽¹⁷⁾ صخر لها "كريميو" إمكانياته وأسلحته وأحبطها⁽¹⁸⁾، و بصدور فتوى من كبار المتدينين اليهود حول شرعيته أدى ذلك إلى إذابة الشكوك حول شرعيته ومصادقيته وجعل هذا المرسوم مطابق للتعاليم التلمودية، ومن ضمن ما جاء حوله ما كانوا سيقولونه لليهودي "اتبع قانون المملكة التي تعيش فيها إذا فرضت عليك". وأرجعوا الفضل "لكريميو" في ترفيه أوضاع اليهود في العالم عامة و(الجزائر) خاصة، وكتب كبار حاخامات (الجزائر) رسالة تأديبية لنعيه يوم وفاته. ومن خلال وثائق أرشيف ولاية (تلمسان) وجدنا بأن الكثير من يهود (بالغرب الأقصى) (تونس) الذين سارعوا لتقديم طلبات الجنسية الفرنسية.

2-موقف المعمرين من إعلان المرسوم:

مثل "مرسوم كريميو" خيبة أمل للمعمرين الفرنسيين الذين كانوا غير مستعدين نفسيا لتقبل التجنيس الجماعي لليهود وبدأت بوادر الاحتجاج والعنف تلوح في الأفق، وإرسال برقيات احتجاجية

ضده، ومن ضمنها ما كتبه والي مقاطعة (وهران) "شال دي بوزي"⁽¹⁹⁾، "المرسوم لا يستجيب لإدارة وتطلعات الجزائريين والانفجار الشعبي آتي"⁽²⁰⁾.

ظهرت حركة مطالبة بإلغاء "مرسوم كريميو" مستعملين حجج عدة وقامت حملة إعلامية نددت بالمرسوم والتصرفات اليهودية السلبية، كما اتبعت بعراض مطالبة بإلغائه، ومناورات سياسية هدفت إلى تحريك المسلمين وخلق مواجهة بينهم وبين اليهود⁽²¹⁾.

ركز المعمرين في رفضهم على الحقوق السياسية خاصة، وأحقية إلغائها لأنه أمر يمكن أن يؤدي إلى هيمنة اليهود على مصير (فرنسا)⁽²²⁾، كما ندد رجال السياسة بالهيمنة اليهودية على الانتخابات إذ كان اليهود يشكلون 15٪ من الهيئة الانتخابية الفرنسية في (وهران) و50٪ من (تلمسان)⁽²³⁾، لأنه بحصول يهود (الجزائر) على حق المواطنة الفرنسية أصبح لهم الحق في النشاط السياسي حيث أصبح لأصواتهم دور كبير في العديد من الدوائر الانتخابية وهو أمر اعتبره المعمرين فضيحة ولم يتقبلوه، وخاصة أن الناخبين اليهود كانوا بعيدين عن الثقافة السياسية، وكانت أصواتهم جاهزة للمقايضة بالأموال وحتى البرامج السياسية للمترشحين⁽²⁴⁾.

أصبح لليهود نفوذ في الاقتصاد وحق الاستيراد والتصدير وهو أمر زاد في تعقيد العلاقة بينهم والمعمرين، كما أورد المؤرخ مورينو "morinaud" أن "مرسوم كريميو" مليء بالثغرات وأنه استفاد منه حتى اليهود التونسيين والمغاربة لنقص وثائق إثبات الأصلية الجزائرية لليهود (قسنطينة)⁽²⁵⁾ كما قدم عدة نواب جزائريين يطالبون بإلغاء المرسوم مرددين أنه هو فعل "رجل يهودي" لا فعل وزير فرنسي⁽²⁶⁾، كما ظهر موقف "هنري كاروا" من هذا المرسوم بغلاف المعارض على أنه مرسوم مغشوش تضليلي، إمضاءاته مزورة، خال من إمضاء عشرة أعضاء من حكومة الدفاع الوطني كما يجب أن يكون⁽²⁷⁾، كما وجد تنظيم أعد تقريراً حمل رقم 530 حول المرسوم بزعمه "لاميرشت" مع "دي فوتو" (de fourtou) حاولوا من خلاله إصدار قانون يلغي مرسوم التجنيس الجماعي لليهود (الجزائر) وهو تقرير قدم في 21 أوت 1871م في سبع بنود نص البند الأول منها على إلغاء "مرسوم كريميو"،

والبند الثاني أقر إمكانية اليهود من تقديم طلب خطي في سبيل البقاء تحت تبعية القانون المدني الفرنسي⁽²⁸⁾.

3- موقف الأهالي الجزائريين من قانون "كريميو":

غداة إعلان "مرسوم كريميو" عم السخط الأهالي في كل مكان في (الجزائر) وأخذوا يرددون: "لم تعد فرنسا شيئاً، إذ يحكمها يهودي"، وآخرون يقولون: "إنها إشارة على أن الله قد أعمى (فرنسا) وقد قرب رحيلهم، وجاء نصر الإسلام فعلى الذين يدركون ذلك أن يستعدوا للحرب المقدسة"⁽²⁹⁾، كما صرح "ابن شريف باشا" آغا سلطة أمام القائد الفرنسي: "كم نحن مجرمون من تجنيس اليهود بالجملة، دون تعريف أو تمييز بين الرجال اليهود الذين تعرفهم مثلي..."، كما نقلت "صحيفة الشمال" عن أحد الزعماء الجزائريين قوله: "إن الجزائريين كلهم على كلمة واحدة، في أنه ليس اليهود هم الذين أصبحوا فرنسيين، لكن (فرنسا) هي التي أصبحت يهودية"⁽³⁰⁾.

كما وقعت مواجهات بين المسلمين اليهود مثل أحداث 1871/02/25م في عيد الأضحى حين اعتدى بعض الجنود اليهود على أشخاص مسلمين بمدينة (الجزائر)، وهو أمر تحول إلى مشادات عنيفة بين الطرفين، تحولت إلى انتفاضة كبيرة انتهت بعد تدخل السلطات الاستعمارية فقط، وخلقت موتى وجرحى وحبس حوالي 260 مسلم ظهر فيها التحيز الفرنسي لليهود على حساب المسلمين، كما توالى المواجهات في عدة مناسبات من ضمنها أحداث مدينة (مليانة)، وأحداث (مستغانم) 04 مارس 1871م، ثم أحداث في (وهران) و(باتنة) التي كانت الأشد عنفاً⁽³¹⁾.

بقي الشعور العام لدى المسلمين محتقراً لليهود لأنهم غيروا دينهم⁽³²⁾، وقد رد المقراني⁽³³⁾ على إصدار هذا القانون قائلاً: "لعن مثل هذه الدولة يفعل فيها اليهود ما يشاءون"⁽³⁴⁾، كما أعلن المقراني: "...لا أطيع أبداً يهودي، وإذا كان جزء من بلادكم وقع تحت يهودي فقد انتهى الأمر، وسأضع عنقي بسرور تحت السيف ليقطع رأسي، أما تحت يهودي فلن يكون ذلك أبداً، وإنني أعطيت كلمت شرف للحاكم العام، ولكن لم أعطيها للحاكم الذي خلقه وهو النظام المدني..."⁽³⁵⁾.

كانت هذه بعض مواقف التي أظهرت رد فعل اليهود والمعمرين وحتى الأهالي الجزائريين من "مرسوم كريميو" 24 أكتوبر 1870م والتي غلب عليها طابع الرفض، دون القبول لأن التجنيس الجماعي لليهود أمر أضر بمصالح العامة (لفرنسا)، والمعمرين وكانت له انعكاسات وأحداث كان أغلبها مرتبط بالانتخابات البلدية والولائية التي انتهت بصراع ومواجهات بين المعمرين الأوروبيين واليهود خاصة انتخابات سنوات 1884م 1889م، وسنة 1898م حيث انتهت بصراع كبير وظهور حركات معادية لليهود نشطت على مستوى عالي.

رغم الجهود التي بذلتها الأطراف الراضية "لقانون كريميو" لم تستطع أن تلغيه لأن "أدولف كريميو" سخر لها كل إمكانيته السياسية والمالية، والإعلامية وأفضلها ليبقى قائما إلى غاية استقلال (الجزائر) سنة 1962م رغم إقرار حكومة "فيشي" بإبطاله في الحرب العالمية الثانية وفق قانون 1940/10/11م القاضي بإلغاء حق المواطنة الفرنسية لليهود سواء بصفة جماعية أو فردية⁽³⁶⁾، ليعاد العمل بالمرسوم في 14 مارس 1943م وإلغاء جميع القوانين والمراسيم الصادرة من حكومة "فيشي" وأهمها كان بتاريخ 20 أكتوبر 1943م وإعادة سريان مفعول "مرسوم كريميو"⁽³⁷⁾.

الهوامش:

(1) بفايفر، سيميون، مذكرات أو لمحة تاريخية عن الجزائر (تعريب دود أبو العيد)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،

الجزائر، 1989م، ص 109.

(2) André, chourqui, la Marche vers l'occident, Les Juifs d'Afrique du nord presse universitaire de France, paris, saint germain, 1954, p99

(3) بكري: كان صاحب نفوذ بفرنسا، واسع النطاق في مرسيليا، فتح متجر في مدينة الجزائر سنة 1770م ليشكل بعد ذلك أبناء جوزيف، سليمان، ويعقوب ومراد وابنه الأخير داوود شركة.

(4) فوزي، سعد الله، يهود الجزائر، موعد الرحيل، ج 02، دار الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ط 01.

(5) الحاخام: هو لقب أطلق على زعيم ديني كما هو مرادف لكلمة: الرابي في اليهودية، و"الحبر" والراب" و"الحاخام" ترجع إلى الكلمة العبرية "حكيم" و"سيد" أو "معلم" وهو لقب أطلق على زعيم اليهود في البلدان العربية الإسلامية.

(6) لتفاصيل أكثر ينظر: أمينة، عباسي، السياسة الفرنسية تجاه يهود الجزائر (1830-1870)، مذكرة ماستر، جامعة

- (7) أرشيف ولاية سعيدة، علبة رقم 667، ملف p03
- (8) الملك لويس فليب: ولد سنة 1773م وتوفي 1850م كان على الديانة الرومانية الكاثوليكية ،كان متفتحاً في أفكاره الجديدة ،عرض عليه العرش سنة 1830 م واتخذ لقب ملك الفرنسيين ،حكم إلى غاية ثورة 1848مليتنازل عن الحكم وتوفي في منفاه بانجلترا .
- (9) سعيدوني، ناصر الدين، الجزائر منطلقات وآفاق، مقارنة للواقع الجزائري من خلال قضايا ومفاهيم تاريخية، دار الغرب الإسلامي، ط01، بيروت، ص200-373م
- (10) Frégien(C), Les Juifs Algériens Leur passé leur présent leur avenir juridique, leur naturalisation in collective, Ed Michel, livre ,Paris, p240
- (11) حكومة أوليفي (Emile ollivier) هي الحكومة الأخيرة لعهد الإمبراطورية الثانية، قامت ما بين 1869م-1870م.
- (12) Durieu (L), Les Juifs de 1870-1901, Paris, 1902, p19.
- (13) نابليون الثالث (1858-1873م) حاكم فرنسا، جمع السلطات بين يديه، وعين نفسه إمبراطور لفرنسا سنة 1852م، بعد أن كان رئيسياً، حكم إلى غاية 1870م.
- (14) أدولف كريميو: ولد بمدينة (نيم nime) سنة 1805م وأضاف عليه أبوه أدولف وسحب اسم "إسحاق" ليحتفظ باسم "أدولف"، كان كريميو شخصاً زاول مهنة الحقوق وعمره 21 سنة، ودافع عن يهود تلك المدينة وأضفت عنه فصاحته وبلاغته شهرة فتحت أمامه آفاق العمل السياسي ،تولى وزارة العدل سنة 1848م في الحكومة المؤقتة، ساند نابليون الثالث. اشتغل في منصب نائب مدينة (باريس) سنة 1869م ،وفي منصب وزير العدل في حكومة الدفاع الوطني سنة 1870م، تحت إمرة الجنرال "تورتو" إلى غاية فبراير 1871م كان نشيط بالجمعية الإسرائيلية بفرنسا، وأنشأ الاتحاد الإسرائيلي العالمي زار الجزائر أكثر من اثني عشر مرة واستعمل سلاح الأعلام والمال لتحقيق التجنيس الجماعي لليهود الجزائري.
- انظر: رابح ،لونيبي، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1900م، ج01، دار المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص83.
- (15) شارل أندري، جوليان، تاريخ الجزائر المعاصر، تر: عياش سليمان، ج01، دار الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص782.
- (16) بشير كاشته الفرجي، مختصر وقائع وأحداث ليلة الاحتلال الفرنسي للجزائر (1830-1962م)، وزارة المجاهدين للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص77-78.

- (17) فوزي، سعد الله، المرجع السابق، ج02، ص37.
- (18) أبو القاسم، سعد الله، الحركة الوطنية (1830-1900) ج01، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، طبعة خاصة، ص240.
- (19) شارل دي بوزي، أستاذ فلسفة في ثانوية الجزائر وصحفي قديم في صحيفة الوقت، "temps" كانت له شعبية واسعة في أوساط الأوروبية، وصل بها إلى منصب المحافظ المدني وكسب تعاطف المسلمين بإنقاص عشرة المسلمين من مخالف المرامي اليهود، لتكون بداية العداوة بينه وبين اليهود.
- (20) فوزي، سعد الله، المرجع السابق، ج02، ص41.
- (21) صالح، عباد، الجزائريين والمستوطنين 1800-1930م (لا توجد دار النشر)، الجزائر، 1999، ص128.
- (22) أبو القاسم، سعد الله، الحركة الوطنية، ج01، المرجع السابق، ص241.
- (23) Charles de Bouzet, Les Israélites Indigènes de L'Algérie pétition a l'assem blée nationale contre le décret du 24 octobre 1870, imprimerie, ch, Schiller, paris, 1871, pp03-12.
- (24) François, Renadot, histoire des français Algérie, 1830-1962 Et Robert Laffout France, 1979, p213.
- (25) Emile, Morinocd, Mésmen, Première Contre le Décret Crémieux, Ed bocannier frère, 1941, pp192-193
- (26) Anonyme, Alger du 28 juin au 05 juillet 1884, d'Après tous les journaux, Imprimerie de l'association ouvrière Alger, 1884, p199.
- (27) Pierre, Hebey, Alger 1898, la Grande Vague anti Juive l'édition, paris, 1996, pp47-48.
- (28) Cahan (A.B), Nolise Historique sur les Israélite de l'Algérie imprimerie générale d'Emile yrugy, Bordeaux, 1878, p15.
- (29) Vignon (Louis), La France en Algérie, éd Hachette et Cie, paris, 1893, p359.
- (30) بسام، العسلي، جهاد الشعب الجزائري محمد المقراني وثورة 1871 الجزائرية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010- ص86.
- (31) فوزي سعد الله، المرجع السابق ج02، ص39-40.
- (32) أبو القاسم، سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954م، دار الغرب الإسلامي للنشر والتوزيع، الجزائر، ج06، 1999م، ص399.

- (33) محمد المقراني: هو ابن محمد المقراني، أحمد قادة، أحد قادة الثورات الشعبية التي عرفت الجزائر، ولد في 1815م وتوفي في 05 مايو 1871م، عين باشا آغا على منطقة (مجانة) (الهضاب العليا) بعد وفاة أبيه، قاد المقاومة بدعم أخيه، ثم انضم إلى الشيخ الحداد وكانت القروض اليهودية من أسباب قيام مقاومته.
- (34) بسام، العسلي، المرجع السابق، ص125.
- (35) عمار، قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج02، دار البحث للنشر والتوزيع، الجزائر، 1991م، ص131.
- (36) عيسى، شنوف، يهود الجزائر، 200 سنة من الوجود، دار المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص115.
- (37) نفسه، ص115.